IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

Realization of Eternity and Time in Elia Abu Mazee's Poetry - Study and analysis

Suzan Fakhri Rafeq*
University of Charmo / College of Education and Languages
suzanfakhri66@Gmail.com

&

Ass. Prof. Dr. Nawal nehman karim
University of Charmo/College of Education and Languages
Nawal.noman@charmouuniversity.org

Received: 20 /10 /2022 , **Accepted:** 28 /11 /2022 , **Online Published : 31 /1/ 2023**

Abstract

Time is considered as one of the basic pillars in literary construction, and its study occupied a large space in literary studies. The poet considers time a moving element within the spatial horizon, and this movement involves changes and movement. The poet discusses and complains about eternity and what it affects it, or specifies it through their childhood and adulthood, and therefore deals with time as a living being, and this is the realization, which means highlighting inanimate objects through an image in which they appear alive. In this research, we discuss the realization of time and eternity in Elia Abu Mazee's poetry.

Key words: Eternity, time, realization, Elia Abu Mazeei, the complaint.

* **Corresponding Author**: Suzan Fakhri Rafeq**, E.Mail**: suzanfakhri66@Gmail.com
Affiliation: Charmo University - Iraq

تشخيص الدهر والزمن في شعر إيليا أبو ماضي، دراسة وتحليل

سوزان فخري رفيق

جامعة جرمو/ كلية التربية واللغات / قسم اللغة العربية / الأدب

و

أ.م.د.نوال نعمان كريم

جامعة جرمو / كلية التربية واللغات /قسم اللغة العربية / الأدب

الملخص: يعد الزمن إحدى الأركان الأساسية في البناء الأدبي، وقد شغلت دراسته حيزاً كبيراً في الدراسات النقدية، ويتأمل الشاعر الزمن بوصفه عنصراً متحركاً ضمن الأفق المكاني، وهذه الحركة تضمر داخلها تغيرات تطرأ وحركة، فالشاعر يستذكر ويشكو من كبره أو هرمه، أو يحن إلى طفولته وشبابه، ويشكو من الدهر وما يصيبه فيه، ولذلك يتعامل مع الزمن بوصفه كائناً حياً، وهذا هو التشخيص، والذي يعني إبراز الجمادات من خلال صورة تظهر فيها بشكل حي.وسوف نستقريء في بحثنا هذا تشخيص الزمن والدهر في شعر إيليا أبو ماضي

الكلمات الدالة: الدهر، الزمن، التشخيص، إيليا أبو ماضي، الشكوى .

المقدمة

يسير الزمن مسارا موازيا لبنية النص الشعري، ويرتبط فيه بعمق، حتى يصل إلى حد الذوبان في ذات الشاعر وعالمه الذي يحيط فيه، فكل كلمة كلمة أو فكرة تكون صادرة من تجليات الماضي، وتمثلات الحاضر، واستشرافات المستقبل، والزمن مادة هذه الحياة ، والروح التي تجري في عروقها ، فما الحياة في حقيقتها إلا زمنٌ يمرّ ويمضي ، ومن أدركَ الزمن على حقيقته فقد أدرك هذه الحياة على حقيقتها ، وبانتَ له معالم الطريق الذي ينبغي سلوكه. وما الزمن إلا حياة الأمم ، إذا حافظت عليه دبّت الحيوية في شرايينها ، وإذا أهملته أمْسَت هامدة خامدة لا روح فيها ولا حياة(الشامي، حسين، 2005، 8). فالزمن متأصل في خبراتنا اليومية والحياتية ، ولا يقتصر الإحساس بالزمن على الإنسان فحسب ، بل الكائنات الحية أيضا، لأنها تمتلك احساساً بالزمن ولكن تختلف في درجة الإحساس والإدراك والتحليل واهتداء الإنسان للزمن وجد مع وجود الإنسان منذ القدم ، فتعاقب الفصول والأيام وغير ذلك من دورات الطبيعة استند عليها في التوصل إلى الزمن وقياسه(كولون ولسون، 1992، 7).

تعددت مفردات الزمن ومرادفاته في شعر إيليا ابي الماضي وكانت احد الروافد المهمة للمعجم الشعري لدى الشاعر الذي استطاع من خلالها التعبير عن انفعالاته وكوامنه ، والافصاح عن جوانحه واحاسيسه

الداخلية قبل الخوض في الحديث عن الزمن في شـــعر إيليا ابو الماضـــي نقف أولا عند مفهوم هذا المصـــطلح في المعاجم اللغوية وفي الفن الادبي حتى يتســـنى لنا معرفه الهدف من الزمن في هذه الدراسة.

الزمن لغةً واصطلاحاً :

ان المفهوم اللغوي للزمن ومدلوله في معاجم اللغة يشـــير إلى ان له معاني متعددة ، فابن منظور في لسـان العرب يقول : " إن الزمن اسـم لقليل الوقت وكثيره ، وفي المحكم الزمن والزمان بمعنى العصـر ، والجمع ازمن و ازمان و ازمنة و ازمن بالمكان : أقامه به زماناً وقال شمر : الدهر والزمان واحد، وقال أبو الهيثم : الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد ، ويكون الزمان شـهرين إلى سـتة اشـهر، والدهر لا ينقطع وقال أبو منصـــور : الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة وعلى مدة الدنيا كلها ، و الزمان على الفصل من فصول السنة" (ابن منظور، 1414هـ، 199/13).

وعرف الشـيباني الزمن بقوله : " سـاعات الليل والنهار ، ويشـمل الطويل من المدة والقصـير منها " (الفيومي، احمد بن محمد علي المقري؛ د.ت،256/1). والجرجاني عرفه بقولـه: " الزمان هو مقدار حركة الفلك ، وعند المتكلمين عبارة عن : متجدد معلوم يقدر به المتجدد اخر موهوم ، كما يقال اتيتك عند طلوع الشمس ، فإن طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم ، فإذا قورن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الابهام " (الجرجاني، علي بن محمد، 1983 152/1). وعرفه المطهر المقدســـي: " إن الزمان هو حركة الفلك ، ومدى ما بين الأفعال " (المقدســـي، د.ت، 41/1) اما الطاهر الرزقي فقد عرفه بأنه : كلمة عربية تدل على كامل أجزاء الوقت ، طويلاً كان ام قصـــيراً . وليس له بداية ولا نهاية وهو من حيث هو مقدار حركة يجري ابداً ولا ينتهي(الرزقي، محمد الطاهر، 14/1) .

أما مفهوم الزمن في اصـطلاح علماء المسـلمين فهو مرتبط بمعناه اللغوي، فهو يعني: سـاعات الليل والنهار، ويشـــمل ذلك الطويل من المدّة والقصـــير منها . وبذلك عرفه الزركشـــي بقوله: "إن الزمان الحقيقي هو مرور الليل والنهار، أو مقدار حركة الفلك". ولا يخفى ما بين هذا المعنى والمعنى اللغوي من ارتباط وثيق (الشامي، 2005، 54) .

أما مفهوم الزمن في الادب والعلم فهو يدور حول امرين مهمين هما :-

الأول : الزمن الموضوعي

والثاني : الزمن الذاتي.

والمفهوم الأول وهو الزمن الموضوعي: وينظـــر إلى الـــزمن باعتباره خارج الذات الإنسانية وهو بدوره ينقسم إلى قسمين:

أ- : الزمن الدائري : وهو النظر إلى حركة الزمن الدائرية، وهو يعني أن الزمن يســير في حلقة مفرغة فالليل يــأتي في أعقــاب النهار، والشتاء ينقضي ليأتي ، ثم تعود دورة الحياة تكرر نفسها بــين تعاقب الليل والنهار وتكرار الفصول ، وبذلك يتصف الزمان بالتكرار والتواتر .

ب- : الزمن الخطي : وهو زمن يسير في خط مستقيم وفي اتجاه واحد لا رجعة له ، وفيه استحالة لتكرار الماضي ، فالوجود له بداية وله نهاية ، فالبداية تكون بخلق أدم وحواء ، والنهاية تكون بيوم القيامة فالزمن يسير في خط واحد لا رجعة له.

أما الثاني وهو الزمن الذاتي : فيقصد به زمان شعوري نفسي من حيث إنه لا يوجد مستقلا عن تجارب وخبرات النفس الإنسانية ، والذي عُني به علم النفس الذي اتخذ الإنسان موضوعاً له ككائن حي ، يرغب ويحس ويدرك وينفعل ويتذكر ويتخيل ويفكر (عبير صلاح الدين،2007، 50). وهذا الزمن هو الذي عرفه عبدالرحمن بدوي بالزمان الوجودي (عبدالرحمن بدوي،1973، 97) ويعني ذلك أن الزمن قائم في النفس البشرية، ويدركه عن طريق الحواس الخارجية، فهناك نوع من الانسجام مابين الحس البشري وبين تدفق الزمن وترتيبه المخصص، وعبر ذلك الانسجام يتبلور مفهوم الإدراك الوجودي للزمن.

لقد تعرف النقاد قديما على الزمن، فقد عرفوه وحددوا ومفرداته وعرفوا أن له الأثر الكبير في الشعر، فيقول ابن قتيبة : " للشعر أوقات يسرع فيها آتية ، ويسمح فيها أبيه ، منها أول الليل قبل تغشى الكرى ، ومنها صدر النهار وقبل الغداة ، ولهذه العلل تختلف أشعار الشاعر ورسائل الكاتب(ابن قتيبة، 24) ، ويقول أحد النقاد (فكرة الإنسان عن الزمن أو إحساسه به من الأمور المعروفة التي لا تحتاج إلى بيان لأن كل إنسان يدرك الوقت الذي يحيا فيه...)(عبدالرزاق البصير، 187) ويقف على آية واحدة مما جاء في القرآن الكريم وهي قوله تعالى ((هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ)) (يونس / 5) ليشير من خلالها على أن الإنسان لا يمكنه أن يستغني عن معرفه الزمن ، لأن الزمن مهم في تنظيم حياته حيث انه يعتمد على معرفه الزمن ، إذ لا يستطيع الذهاب إلى الحج دون معرفه الزمن ، ولا يستطع الصلاة دون معرفه الزمن . وقد اهتم الشعراء قديماً وحديثاً بقضية الزمن ، إذ اعتمدوا على الزمن ومفرداته في بناء صورهم الشعرية من لدن العصر الجاهلي إلى عصر الشاعر وما بعد عصرهم ، فقد تطرق شعراء كثيرون إلى قضية الزمن لأشعارهم ، ومن ذلك قول حاتم الطائي:

" هلِ الدَهرُ إِلّا اليَومُ أَو أَمسِ أَو غَدُ كَذاكَ الزَمانُ بَينَنا يَتَرَدد"

" يَرُدُّ عَلَينا لَيلَةً بَعدَ يَومِها لا نَحنُ ما نَبقى وَلا الدَهرُ يَنفُدُ"

(حاتم الطائي، 2002، 28).

أورد الشاعر في هذين البيتين لفظ الزمن وبعض مفرداته وهي : الدهر ، واليوم ، وامس ، وغد ، وليلى وهذا يدل على اهتمام الشاعر في قضيه الزمن، والشاعر يعطي تقسيما عاما للدهر فهو عبارة عن الحاضر والماضي والمستقبل، والزمان يتمظهر بتلك الصور لا غيرها، وحين يأتي ثم يمضي كل يوم، يتغير الإنسان فلا لحظة تشبه الثانية، ومهما مرت دهور لا تنفد –بحسب رؤية الشاعر–.

ومن ذلك أيضا قول اوس بن حجر:

"كانَ الشّبابُ يلهِّينا ويعجبُنَا فَمَا وَهَبْنا ولا بِعْنا بِأرْبَاحِ"

(أوس بن حجر، 1980، 74)

وفي هذا البيت يتحدث الشاعر عن تقادم الزمن عليه، فحين كان شاباً كان يعيش حياته لاهياً ويحب قوته وفتوته، ولكنه لم يجني شيئا من شبابه فلم يبقه منه شيئا ليستفيد منه في كبره، فالحياة لا تهب الإنسان اللاهي ولا يمكنه أن يربح من شبابه دون سعي وكد.

و من ذلك أيضا قوله:

"صَبَوتَ وَهَل تَصبو وَرَأسُكَ أَشيَبُ وَفاتَتكَ بِالرَهنِ المُرامِقِ زَينَبُ"

(أوس بن حجر، 1980، 38)

وهنا يحدث الشاعر ذاته، ويعاتبها ويحاول تهذيبها، فلا يجوز لرجل غزا الشيب رأسه أن يتظاهر بالصبا، فيتصرف بطيش لا يليق بعمره، فحين يشيب الرأس لابد للإنسان أن يحترم عمره، لأنه لم يعد له الكثير في الحياة، فالمرامق هي ما تبقى من رمق حياته، بمعنى أن الشاعر يقول أنه يعيش الآن بالرهان ما تبقى من عمره، فهو يشكو فوات الحياة عليه.

أما مصطلح الدهر : " هو الآمد والممدود ، وقيل هو الف سنة ، والزمان الطويل وجمع الدهر ادهر ودهور ، وقال بعضهم الزمان والدهر واحد ، والدهارير : اول الدهر في الزمان الماضي ولا واحد له وهي جمع الدهور" (ابن منظور، 1414هـ، 292/4) ، ويقال : إن الدهر هو النازلة وقال مجاهد في قوله تعالى " إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ" (التكوير/1) أي دهورت.

وجاء في المصباح المنير: " إن الدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر ، ويطلق على الفصل من فصول السنة واقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها" (الفيومي، أحمد بن محمد، د.ت، 1/1). وقال قوم أن الدهر مدة بقاء الدنيا من ابتدائها إلى انقضائها، و يذكر صاحب (الفروق في اللغة) فروقا بسيطة بين الزمان والدهر والوقت، فالدهر هو جمع أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة ولهذا يقال أن الشتاء مدة ولا يقال دهر لتساوي أوقاته في برد الهواء وغير ذلك من صفاته ، ويقال للسنين دهر لأن أوقاتها مختلفة في الحر والبرد وغير ذلك (الصائغ، د.ت،42) . وإن كان الدهر يعني كل الزمان فإن الله هو كل الزمان، لا أول له ولا آخر، وهو حتمي لا فكاك منه . يخضع له الكبير والصغير .

التشخيص لغة واصطلاحاً:

التشخيص لغة: لو رجعنا إلى المعاجم العربية لوجدنا أن مفردة تشخيص من مادة شخص، وتعني " شخص بصر فلان إذا فتح عينيه، وجعل لا يطرف، وشخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق" (ابن منظور، 1414هـ، 99/12). وهنا يظهر معنى الظهور والوضوح في التشخيص، وفي المعجم الوسيط : " الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وغلب في الإنسان" (مصطفى واخرون،

2004م، 478/1). وقد قال عزّ وجلّ : ((فَإِذا هِيَ شـاخِصَـةٌ أَبْصـارُ الَّذِينَ كَفَرُوا)) (الانبياء/ 97).

التشخيص اصطلاحا: يعد مصطلح التشخيص مصطلحا بلاغيا مستحدثا، لم يرد سابقا في كتب الإعجاز القرآني والتي تعنى بالبلاغة، وهو مشـتقّ من فعل شـخص الذي يدل على الوضـوح والظّهور، والفعاليات التي تختص بالإنسـان، قول صـاحب المعجم الأدبي : " التشـخيص إبراز الجماد أو المجرّد من الحياة من خلال الصورة بشكل كائن متميّز بالشعور والحركة والحياة" (عبد النور، 1984م، 67). وقد كثر هذا الفن في الشـعر عند ما تكونت علاقة عاطفية بين المبدع والمشـاهدات كأن يضـفي الشـاعر على مشـاهد الطبيعة الشـعور بالحزن فتتعاطف معه الأزاهير وتعطف عليه الأغصان إذ يملّك الشاعر مشاهد الطبيعة مشاعر إنسانية سامية، وبالمقابل عاطفة السرور التي تشعر بها الطبيعة عند ما يكون الشاعر في غبطة وسرور فيكون الضياء ابتسامة رقيقة، ويكون النسـيم دغدغة لطيفة. (ياسـوف، 1999م، 140) وتعد ظاهرة التشـخيص من الظواهر البارزة في الشعر العربي قديما وحديثا، فكثير من الشعراء يتعاملون مع الزمن كأنه شخص من خلال عتابهم له أو شكواهم منه، ومن ذلك مثلا قول ابن شرف القيرواني:

مالي يعاقبني الزمانُ وليسَ لي ذنبٌ كأنيَ عمروٍ المضروبُ
ما كان أدلاني بحكم المبتدا في النحو لو أن الزمانَ أديبُ

(القيرواني، 1989، 42)

وفي البيت الأول يشـير القيرواني إلى المثال الشـهير عند علماء النحو (ضـرب زيد عمراً) فيجعل الزمان بصورة قاضٍ يقوم بعقابه ويضربه حتى كأنه مضروب دوما مثل عمرو في المثال، ويتمنى في البيت الثاني لو أن الزمان معلم فيرفعه إلى مرتبة المبتدأ فيجعله هو الضـارب وبه يبدأ كل شيء، وهنا نجد أن الصورة التشخيصية للزمن في البيتين.

صور تشخيص الزمن والدهر في التاملات الشعريه عند ايليا ابي ماضي

إن أسـلوب التشـخيص في بناء الصـور الشـعرية يجعل المتلقي اكثر تأثراً بالشـعر ، واكثر انفعال بالقوة ، وهذه القوة تجعل المتلقي اكثر تأثراً واندماجاً بما يقرأ ، ونجد في مناجاته لليل يكاد يبلغ ذروة الابداع في تصوير يأس هذا الانسان الشقي :

يا ليل قد اغربت جسمي بالضنى حتى ليؤلم فقده اعضائي
ورميتني يا ليل بالهم الذي يفري الحشا، والهم اعسر داء
يا ليل مالك لا ترق لحالتي اتراك والأيام من اعدائي ؟

(إيليا أبو ماضي، 2008، 22)

عبر الشاعر في قصيد الفقير عن موقفه من هؤلاء الفقراء بأدق الصور ، حيث نحسب اننا نسمع صوت ابي ماضي نفسه ، يخاطبنا من بين انقاض السنين الغابرة ، التي ما تزال ذكراها تضج في خاطره ، كي يخبرنا انه ينقل الينا في كل بيت معنى معبراً تعبيراً صادقاً عما يعيشه و كما نعلم ان الليل هو وقت ذروة مشاعر الانسان لما يستذكر فيه من مآسٍ واوجاع وذكريات في الماضي فيضج في صدره الحنين ويلتهب في قلبه الوجع حتى تكاد ان تكون تلك المشاعر شأنها شأن فقده لأعضاء جسمه، لذلك شخص الشاعر لفظة الليل واعتبر الليل شخصاً يحاكيه، فيجد هنا الشاعر بأن الليل هو مجمع للمشاعر التي تشد فيه المواجع وهو الوقت الذي لا يرحم الانسان فيه لشدة ما يتذكره وما يحس فيها من ما مضى(إيليا أبو ماضي، 2008، 80).

وقوله(إيليا أبو ماضي، 2008، 529) :

قال : الليالي جرعتني العلقما قلت : ابتسم ولئن جرعت العلقما

فالتعبير (الليالي جرعتني علقما) تعبير يكنى به عن حجم المعاناة و الكآبة التي يعانيها المراء جراء نوائب الدهر ووطأة لياليه ، استعمل الشاعر لفظة العلقم لأنه نبات شديد المرارة، وهو يدل على المعاناة ومرارة العيش في الحياة والليالي الصعبة، وهو تعبير يدل على شدة العذاب والالم الذي تعرض له إيليا ابو ماضي، حيث يدل قول جرعتني العلقما أي سقتني مرارة العلقم . والمتأمل في مفردات حقل الزمان ان اغلبها يرتبط بالطبيعة ، وهو ما يجعل من هذه المفردات تتجاوز دلالاتها الزمنية الى دلالات ورموز محملة بمعانٍ وجدانيه ومن ذلك قوله(إيليا أبو ماضي، 2008، 511):

قرب بين الضنى وجسمي ما ابعد النوم عن جفوني
يا ليل فيك الرقاد خصمي يا ليل ما فيك من معينٍ
سوى شجه همه كهمي ينشد والليل في سكوني

هنا يعاني الشاعر من سوء حاله ومن المرض او الهزال الشديد الذي لازم جسمه وابعد النوم عن جفونه ، فقد وظف لفظة (يا ليل فيك الرقاد خصمي) وشخصها كلحظة زمنية ترتبط بالهموم والاحزان والمعاناة النفسية التي تكثر في وقت الليل لان الليل بحد ذاته هو الوقت الذي تتأثر فيه المشاعر فالشاعر هنا استغاث من الليل لان هيج احزانه واثار شوقه ولا يوجد من يساعده على مرضه و ينتشل عنه مراره الاحزان والشعور.

واما قوله(إيليا أبو ماضي، 2008، 123) :

وليك الليل راهبي وشموعي الشهب ، والأرض كلها محرابي

(الليل راهب) هذا هو التشخيص ، فالليل هنا يمثل لحظه من الزمان حيث يجد فيها الشاعر الهدوء والسكينة ، استعمل الشاعر كلمه راهبي لانه قد اعتنق الديانة المسيحية و تخلى عن ملذات

الدنيا واعتزل الناس ، والدلالة هنا في هذا البيت جعل الشـــاعر الليل وقت مقدس لكل مشـــاعره واحزانه وهمومه ، و شبه الشهب كالشموع المضيئة التي تعكس ضوائها على الأرض وهذه الأرض هي محراب الشـاعر التي يطمئن ويسـتراح فيها لأنها تعطي قيمه لمشـاعره لما تحتوي هذه الأرض من الهدوء و الراحة والسكينة .

اما قصـيدة المسـاء فهي ترتبط بتجربة أبو ماضـي مع المسـاء بمشـهد زمني يحمل دلالات عديدة كقرب النهاية او الرحيل او الشـــيخوخة وهو مقطع أخير لرحلة النهر ومقدمه لرحله زمن اخر هو الليل بما له من دلالات ورموز يصـــنعها الشـــعراء ، كل حســـب رؤاه الوجداني(إيليا أبو ماضـــي، 2008، 26) . وفي قوله: (إيليا أبو ماضي، 2008، 620) :

أرأيت أحلام الطفولة تختفي خلف التخوم ؟

ام أبصرت عيناك اشباح الكهولة في الغيوم ؟

أم خفت أن يأتي الدجي الجاني و لا تأتي النجوم ؟

كشف الشاعر بأسلوب الاستفهام عن أسباب حزن سلمى وشرودها فقد امتلأ قلبها هما ، ونفسها قلقاً من انقضـــاء مرحلة الطفولة والخوف من مرحله الكهولة القادمة التي تراءت لها اشـــباح ، في الغيوم ، وتخيلت مرحلة الشيخوخة مظلمة كالليل الذي غابت نجومه لا سعادة فيها ولا امل نجد في هذه الابيات الكثير من الاســـاليب البلاغية كالاســـتعارة والتعجب والتشـــبيه والطباق حيث نلمس الاستعارة المكنية في البيت الأول بتشبيه أحلام الطفولة بشـيء يختفي خلف الحدود فحذف المشبه به وابقى شـــيء من لوازمه ،وبصـــورة تشـــخيصـــية يتحول الدجى هنا إلى لحظة من الزمن ترتبط بالمخاوف و الأشـباح و الهواجس التي تنتاب الانسـان فقد شـخص الدجى بإنسـان متعديا يسـلب السـعادة والامل وشـبه النجوم بإنسـان لا يأتي وقد اسـتخدم الشـاعر الطباق بين الطفولة والكهولة ، وبين يأتي ولا يأتي ، وايضـاً اسـتخدم الشـاعر أسـلوب المقابلة بين يأتي الدجى الجاني _ لا تأتي النجوم . نلحظ من هذه الابيات ان الشاعر قد ربط بين الفترات الزمانية لمراحل العمر فالطفولة هي الضحى ، والكهولة هي المساء والشيخوخة هي ليل الدجى .

وقوله ايضاً(مختارية معزيز، 186 – 192):

هذهِ الهواجسُ لم تكُن مَرسومةً في مُقلَتيكِ

فَلَقَد رأيتُكِ في الضُحى و رأيتَهُ في وجنَتيكِ

لَكن وجَدتُكِ في المَساءِ وضعتِ رأسَكِ في يدِيكِ

وجلَستِ في عَينيكِ ألغازٌ و في النفسِ اكتِئاب

مِثلَ اكتئابِ العاشِقين

سلمى ...بما تُفكرين ؟

يؤكد الشـاعر في مقطوعته هذه لسـلمى على ان الليل يسـاوي بين الجميع ولا يفرق بين احد وهذا ينبغي ان يشعرها بالهدوء والسلام ، ويحاول ان يبدد خوفها بإظهار فضائل الليل فهو كالإنسان له أحلام عديده وكالنهر له سماء تملؤها النجوم هنا قد صور الشاعر مشاعر سلمى المتباينة من خلال التفاعل مع عنصـر الزمن، فحالها في الضـحى غيره في المسـاء ، ففي الضـحى لم تكن تراودها تلك الهواجس ، و أما في المساء فقد بدت بحالة نفسية صعبة ، حيث انتابتها الهواجس و سكنتها الحيرة ، وحل بالنفس اكتئاب.

اما ما جاء في قصيدة (الحجر الصغير) يقول في مقدمتها :

سمِعَ الليلُ ذو النُجومِ أنيناً وهوَ يَغشى المدينةَ البيضاء

فانحَنى فَوقَها كمسترقِ الهَمسِ يُطيلُ السكوتَ والإصغاء

(إيليا أبو ماضي، 2008، 34)

شـخص الشـاعر في الشـطر الأول من قصـيدته هذه الليل جاعلاً إياه إنسـاناً عاقلاً يدرك ويتكلم ويسمع ،وقد أضفى الشاعر صفة لليل هي (ذو النجوم) وكأن الشاعر يريد أن يعطي لليل منظراً خلاباً مضيئاً، بمعنى أن الليل ذو النجوم هو ليس ليل الحزن الأسود الكئيب، وقد اختار هذه الصفة لليل لأنه في الشـطر الثاني سـينحني فوق المدينة ليسـمع أنين المحزونين، ففعل المواسـاة الذي سيؤديه الليل لابد أن يظهر قبله بمظهر جميل وبهيج ليواسي سكان المدينة الذي يشعرون بالحزن ويقومون بالأنين والبكاء، ومنظر الانحناء يحيلنا بصـورة أو بأخرى إلى مشـهد الأم الحنونة التي تنحني على طفلها لتضمه وترضعه وتقبله، فهذه الصورة التشخيصية حملت دلالة ضمنية شبه من خلالها الشاعر الليل ذو النجوم بالأم الحنونة الرحيمة بأبنائها.

ولو لاحظنا أن الشعر في الشطر الأخير، صور لنا الليل أنه يطيل السكوت والإصغاء، وهي دلالة على الحكمة والتروي، فالإنسـان الحكيم العاقل، يتحلى بالصـبر ويسـتمع أكثر مما يتكلم، وهنا دلالة أخرى لليل، تحمل نوعا من الحكمة والوقار والهيبة.

وفي قوله في قصيدة (لمن الديار) :

إذا أطلَّ البدرُ من خِدرِهِ فإنِما يَطلعُ كَي تَنظُريه

(إيليا أبو ماضي، 2008، 32) .

في هذا البيت نجد أن الشاعر يشخص البدر، والذي يمثل الليل في القصيدة، وهو يتغزل بحبيته ويخبرها بأن البدر يتعمد الخروج من خدره، وهنا لابد من الانتباه إلى أن الخدر صـفة للنسـاء وليست للرجال، "الخِدرُ: ستر يمد للجارية في ناحية البيت، وكذلك ينصب لها خشبات فوق قتب البعير، مسـتور بثوب، وهو الهودج المخدُور، والجميع: أخدار وأخادير" (الفراهيدي، 2011م، 228/4)، ويبدو أن الشاعر هنا استعمل صفة للأنثى على اعتبار أن البدر خجول، والخجل أهم صـفات الأنثى، والدليل أنه حين يطل فلأجل أن تنظر هي له، لا العكس، فهو لم يقل أنه يطل

لينظر إليك، بل لتنظريه، وهذا ما جعل الشـــاعر يســـتعمل الخدر مجازا ليلحق به البدر. وقد شخص أبو ماضي الزمان أيضا صورة جميلة في قصيدة " وردة وأميل"

ياليتما خُلِقَ الزمانُ أصيلا إنّي أراهُ كالشَبابِ جمَيلا
ولّى فَودّعتِ السماءُ بهاءَها مِن بعدِهِ، وهَوى النهارُ عَليلا
جنَحت ذكاءُ إلى الغروبِ كأنّما تَبغي رُقاداً أو تريدُ مَقيلا
هذا وقَد بسَطَ السكونُ جناحَهُ والليلُ أمسى سترهُ المسدُولا

(إيليا أبو ماضي، 2008، 106)

شخص لنا الشاعر هنا، ان الدهر يمر في لحظة سرعة لا تدركه الحواس لسرعته مثل الطيف أو البرق فالطيف الذي يأتي في احلامنا فهو لحظة عقلية تفكيرية لا تدركه الحواس والبرق لا يدركه العقل لسرعة مروره.

واما قوله (إيليا أبو ماضي، 2008، 208):

و إذا الفتى لبِسَ الأسى وَمشى بهِ فكَأنَما قالَ للزمانِ اقعدِ

هنا استعاره أبو ماضي في قوله (قد قال للزمن اقعد)، فقد اعتمد فيها أبو ماضي علـــى التشخيص من خلال مخاطبة ،فالزمان يتحول إلى مخاطب يوجه إليه الكلام. إن اعتماد ابو ماضي على التشخيص في رسم الصورة ،إنما يريد أن يضفي على تجربته حيوية و فاعلية ، ويؤكد على تأثر حياة الإنسان بالزمان كما تتأثر حياته بحياة الآخرين من البشر، وقد تجلت هذه الحقيقة في النص في قوله:

أنا في الزَمانِ كوجهٍ في زخارٍ أنا فيه إن يزيد، وإن لم يزيد

(إيليا أبو ماضي، 2008، 208)

اما قوله في قصيدة فلوريديا قائلا :

دَعِ المساويءَ في الدُنيا فَما برِحت فيها مَحاسِنُ تُنسينا مَساويها
كَم حاوَلَ اللَيلُ أَن يَطوي كَواكِبَهُ فَكانَ يَنشُرُها مِن حَيثُ يَطويها

(إيليا أبو ماضي، 2008، 98)

الشـــاعر هنا شـــخص الليل كالإنســـان الذي يطوي ثوب الأمل في اعماقه و يتغافل عن الجانب المشرق و بالرغم من ذلك فان كواكب الأمل و البهجية تستيقظ في نفسه و جوارحه فقد استطاع من خلال الاستعارة هذه التقريب بين المتباعدات و (الليل) و(الإنسان) والتوحيد بين الأشياء المختلفة ، وهدم الفواصل بين طرفي الاستعارة (المستعار منه) و (المستعار له) فأصبحت أكثر قدرة على الايحاء والتخيل مما يدل على عبقرية فذة .

أما قوله :

يا ليلُ حَسبيَ ما لقيتُ منَ الشَقا رُحماكَ لستَ بصخرةٍ صمّاءِ
بِن يا ظلامُ عن العيونِ فرُبما طلعَ الصباحُ مكانُ فيهِ غَرائي
وارحمتاً للبائِسين فإنّهُم مَوتى وتحَسبُهم منَ الأحياءِ

(إيليا أبو ماضي، 2008، 88)

وهذه المناجات جاءت عن طريق تشـــخيص الليل ومناداته بضـــمري المخاطب محاولاً نقل تجربته الشـعورية للقارئ فيسـقط مشـاعر الصـحف على نفسـه الحزينة الواهلة، فهي نفس مريضـة يائسـة، تتكالب عليها الهموم ، فقد استطاع تحويل الصوامت إلى احياء تتبادل الحياة و تنادى و تسأل فهو ينظر اليها نظرة مغايرة للمألوف، فالليل لديه القدرة على جعل الشاعر مريضاً ومصريه إلى الهلاك ، فكانه قادر على انتزاع الفرصـــة ، فقد اســـتطاع توظيف مفردات اللغة و عباراتها و ايجاد علاقات جديدة بينها تكون مبنية على المفارقة قائمة على إحداث الدهشة (سلمان، 2021، 5).

أما قوله :

ولتُكّحِل يدُ المساءِ جُفوني ولتُعانِق أحلامَهُ أعدائي

(إيليا أبو ماضي، 2008، 588)

مثل الشاعر المساء كانه يد الانسان من خلال تشخيص الشاعر له ، مشهد حلول المساء والكحل الذي توشح به الجفون وسكون الليل وظلامه الذي لاحظته عيون الشاعر، وهنا ربط الشاعر بين الكحل والمساء لشدة سوادهما وجمال لونهم الأسود ، فسواد الليل هو صورة تشبيهه للكحل ، وهنا جعل الأعداء تعانق أحلامه لان أحلامه تعكس قوه الشاعر فجعلها مشد قوي بينه وبين اعدائه .

أما قوله :

في ابتسامِ الفجرِ للمَرضى شفاءٌ وابتسامُ الفجرِ فيه لي سقامُ

(إيليا أبو ماضي، 2008، 418)

رسم الشاعر صورته الاستعارية هذه من خلال تشخيصه للفجر وجعله كالإنسان يبتسم ، فالفجر في بداية بزوخه يدل على الهدوء والراحة والبداية الجديدة لكل شـــيء ، لكن فجر الشـــاعر يختلف عن فجر شفاء المرضى فابتسامة الفجر و بزوخه للشاعر فهو بداية المرض له .

أما قوله :

أيامُ لا الدهرُ قابضٌ يدَهُ عَني، ولا هندٌ قلبَها حجرُ

(إيليا أبو ماضي، 2008، 266)

نلاحظ في هذه الصـــورة الاســـتعارية شـــخص الشـــاعر الدهر وجعله كالإنســـان الذي قبض يده ومســـكاها فألصـــق به احد أعضـــاء الانســـان وهي اليد ، وهذا التشـــخيص يتمثل بانفراج الأمور والظروف وعدم تعرض الشاعر الى ما يكدر لنفسه وصفو مزاجه .

اما قوله :

خلعَ الزمانُ شبابَهُ في أرضِها فهو اخضرارٌ في السفوحِ وفي الذُرى

(إيليا أبو ماضي، 2008، 896)

في البيت السابق يرسم الشاعر صورة تشخيصية للزمان، وكأنه انسان في مراحل شبابه بكل ما في تلك المرحلة من حيوية وجمال ومتعه، أما المدينة التي صورها ويعنيها الشاعر هنا هي (لوس انجلوس) فقد وصف الربيع فيها واخضراره والجبال والكثير من المشاهد الرائعة التي كانت تتمتع بها تلك المدينة ، و من خلال هذا التشخيص صور الشاعر للمتلقي كأنه في وسط ذلك الخضار وتلك السفوح، وهذا التنسيق يضاف الى بلاغة الشاعر وتشخيصه للأشياء وجعل الزمان كالشباب المليئ بالطاقة والحيوية .

ويواصل الشاعر تخيصه للزمن في مواضع أخرى، ومن ذلك نجد قوله :

وليقبلَ فمُ الصباحِ جَبيني وليُعطرَ أريجُهُ جلَباتي

(إيليا أبو ماضي، 2008، 588)

شخص الشاعر الصباح والصق احد أعضاء الانسان له وهو الفم ، في صورة استعارية معبره تستنبط منها شدة حب الشاعر للصباح وتعلقه به وتفاؤله بقدومه وللبداية الجميلة التي يحملها هذا الصباح ، وفي هذا البيت استعاره معبرة جميلة من خلال الفم والتقبيل ، مما دل على إجادة الشاعر في اختيار الصورة بما فيها من بلاغة وجمال ، فالأريج ريح طيبة وعبق شذا تعطر انفاس الشاعر وملابسه، فهنا عملية مزاوجة مابين تشخيص الصباح، وتشبيهه بالزهور، وهي عملية مزج بين الزمان والمكان. .

يقول إيليا أبو ماضي في قصيدة موكبه التراب :

كم سارحٍ في غابةٍ عندَ الضُحى جاءَ المساءُ فكانَ بعضُ الغابِ

(إيليا أبو ماضي، 2008، 54)

في هذه البيت شبه المساء بالإنسان الذي يمشي عند الصباح الباكر في غابة ، وعند حلول المساء وغياب الشمس اصبح الانسان غير مرئي بسبب غياب الشمس فالغاب هنا الشيء الغير مرئي ، حذف المشبه ، وترك ما يدل علية وهو جاء .

إننا نجد أن إيليا أبو ماضي يتماهى كثيرا مع الزمن فيشخصه في كثير من الأبيات، وهو ما يدل على حالة التأمل والإحساس بالوقت الذي يظهر في قصائد الشاعر.

الخاتمة

وبعد نهاية بحثنا نخلص إلى النتائج الآتية :

-يشكل تشخيص الزمن نمطاً شعرياً واسعاً لدى الشعراء الرومانسيين بصورة خاصة، لأن لديهم حوارات وتأملات كثيرة تخص الزمن.

-يزاوج الشاعر كثيرا بين الزمن والطبيعة، وهو بذلك يقترب من الشعر الأندلسي الذي عد الطبيعة غرضا مستقلا في الشعر.

-كثرة التشخيص في شعر إيليا دليل على أسلوب الفلسفة والتأمل الذي عاشه شعراء المهجر، فبعدهم عن أوطانهم، وإشكالية الهوية التي طرأت لديهم، جعلت كثيرا منهم يكتوب بأسلوب يميل للفلسفة .

-أسلوب الشاعر الغنائي ساعده على أن يتغنى بمظاهر الزمان والطبيعة، ولهذا برزت هذه الظاهرة في أسلوبه.

المصادر والمراجع

القران الكريم

- قيمة الزمن في القرآن الكريم ، حسين الشامي، مجلة البحوث الاسلامية، بغداد، 2005م.
- فكرة الزمن عبر التاريخ : كولن ولسون واخرون . ترجمة: فؤاد كامل . عالم المعرفة ،(159) المجلس الوكني للثقافة والفنون . الكويت _ مارس 1992 .
- جماليات المفردة القرآنية ، أحمد ياسوف ، دار المكتبى - دمشق ، الطبعة: الثانية، 1419 هـ - 1999م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، الفيومي احمد بن محمد بن علي المقري ،ط1 ، بيروت: المكتبة العلمية د.ت.
- التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري .ط1،بيروت : دار الكتاب العربي ، 1405ه.
- عامل الزمن في العبادات والمعاملات، محمد الطاهر الرزقي، ط1 ،الرياض : مكتبة الراشد ، 2000م.
- ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الطاهر أحمد الزاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
- مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف – القاهرة، ط3، 1996م.
- الزمن بين الفلسفة والفن، تأليف عبير صلاح الدين، الهيئة المصرية العاملة للكتاب، القاهرة، ط1، 2007م.
- الزمن الوجدى : لعبد الرحمن بدوى ، مكتبة النهضة المصرية ط 2 سنة 1955م .
- لشعر والشعراء ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) ، دار الحديث، القاهرة عام النشر: 1423 هـ .
- نظرات في الادب والنقد، عبد الرزاق البصير، سلسة الكتاب العربي _ الكتاب الثامن والعشرون، القاهرة، 1990م.
- ديوان حاتم الطائي . تحقيق د:مفيد محمد قبيحة ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، القاهرة، ط 1، 1984م.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح د:محمد يوسف نجم، ، دار صادر، بيروت،ط3، 1979م.

- ديوان الخنساء ،دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1404هـ 1983م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، صـــعنه: أ.عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصـــرية ســـنة 1373هـ سنة1951م.
- الوسيلة الأدبية إلى علوم العربية، حسين المرصفي، تحقيق: دعبدالعزيز الدسوقي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982م.
- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـــ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسســة الرسـالة بإشـراف: محمد نعيم العرقسُوسـي ، مؤسـسـة الرسـالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.
- الزمن عند الشـعراء العرب قبل الإسـلام، د.عبدالاله الصـائغ، عصـمي للنشـر والتوزيع، طبعت بمطابع النور الإسلامية، القاهرة .د.ت.
- إيليا أبو ماضي ، الأعمال الشعرية الكاملة، جمع الشعر: د.عبد الكريم الأشقر، مؤسسة جائزة سعود البابطين للإبداع، الكويت، ط1، 2008م.
- البنية الدرامية في شـعر إيليا ابو ماضـي ، احمد يوسـف خليفة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشـر ، الإسكندرية ، ط1 2004.
- إيليا أبو ماضـي باعث الامل ومفجر ينابيع التفاؤل ، عبد المجيد الحر، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ط1، 1995.
- النزعة التأملية في الشـعر العربي الحديث ، مختاريه معزيز، دار نينوى للنشـر والتوزيع، دمشـق، 2005م.
- التشـخيص في الشـعر الجاهلي، حسـن مزهر سـليمان، أطروحة دكتوراه، جامعة كركوك، كلية التربية، 2021م.
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة، القاهرة، د.ت.
- المعجم الأدبي، د.جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1984م.
- لسـان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضـل، جمال الدين ابن منظور الأنصـاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة – 1414هـ.

References

The Holy Quran

- The value of time in the Holy Qur'an, Hussein Al-Shami, Journal of Islamic Research, Baghdad, 2005 AD.

-The idea of time throughout history: Colin Wilson et al. Translation: Fouad Kamel. Knowledge World, (159) The National Council for Culture and Arts. Kuwait - March 1992.

-The aesthetics of the Qur'anic vocabulary, Ahmed Yasouf, Dar Al-Maktabi - Damascus, second edition, 1419 AH - 1999 AD.

-The Lighting Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer by Al-Rafei, Al-Fayoumi Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Maqri, 1st Edition, Beirut: Scientific Library d.T.

- Definitions, Ali bin Muhammad Al-Jarjani, investigated by Ibrahim Al-Abyari. I 1, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1405 AH.

- The Time Factor in Worships and Transactions, Muhammad Al-Taher Al-Rizki, 1st Edition, Riyadh: Al-Rashid Library, 2000 AD.

- Arranging the surrounding dictionary on the method of the luminous lamp and the basis of rhetoric, Al-Taher Ahmed Al-Zawi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, d.T.
- Mukhtar al-Sahah, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (deceased: 666 AH) Investigator: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Tamadiah, Beirut - Saida Edition: Fifth, 1420 AH / 1999AD.
-Al-Misbah Al-Munir in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas, investigation: Abdel Azim Al-Shinnawi, Dar Al-Maaref - Cairo, 3rd edition, 1996 AD.
- Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, Investigation: Dr. Mustafa Dib Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah - Damascus, 5th edition, 1993 AD.
- Time between philosophy and art, written by Abeer Salah El-Din, The Egyptian Working Organization for Books, Cairo, 1, 2007 AD.
- The contemplative tendency in modern Arabic poetry, Elia Abu Madi as a model, Moaziz Mokhtaria, PhD thesis at the Faculty of Arts, University of Djilali Liabis / Sidi Bel Abbas, 2019.
- Diwan of Emri al-Qais, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maaref, Cairo, 1984 AD.
- Stylistic features in poetic discourse, Muhammad bin Yahya, the World of book 2010, Jordan.
- Stylistic structures in the poetic text, an applied study, Rashid bin Hamad, Dar Al-Hikma, London, 1st edition, 2004.
- Stylistics, a theoretical approach and an applied study, Fathallah Suleiman, Cairo, Al-Adab Library, 2002.
-The Emotional Time: by Abd al-Rahman Badawi, The Egyptian Renaissance Library, 2nd edition, 1955 AD.
-Poetry and Poets, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died: 276 AH), Dar al-Hadith, Cairo, year of publication: 1423 AH.
- Reflections on Literature and Criticism, Abdul Razzaq Al-Basir, The Arab Book Series - Book Twenty-Eighth, Cairo, 1990 AD.
- Diwan of Hatim Al-Taaei. Investigation by Dr: Mufeed Muhammad Kabiha, Al-Hilal Publications of the House and Library, Cairo, I 1, 1984 AD.
- Diwan Aws bin Hajar, investigation and explanation by: Dr. Muhammad Youssef Najm, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1979 AD.
- Diwan Al-Khansa, Beirut Printing and Publishing House, Beirut, 1, 1404 AH, 1983 AD.
- Diwan of Hamid bin Thawr Al-Hilali, made by : A. Abdul Aziz Al-Maimani, Dar Al-Kutub Al-Masryah Press, 1373 AH, 1951 AD.
- Literary means to the sciences of Arabic, Hussein Al-Marsafi, investigation: Dabdel Aziz Al-Desouki, The Egyptian General Book Authority, 1982.
- The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (died: 817 AH) Investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 AD.
- Time among the Arab poets before Islam, Dr. Abdelilah Al-Sayegh, Asmy for Publishing and Distribution, printed by Al-Noor Islamic Press, Cairo.
- Elia Abu Madhi, The Complete Poetic Works, Poetry Collection: Dr. Abdul Karim Al-Ashqar, Foundation of the Saud Al-Babtain Prize for Creativity, Kuwait, 1, 2008 AD.

- The Dramatic Structure in Elia Abu Madies Poetry, Ahmed Youssef Khalifa, Dar Al-Wafaa for Donia Printing and Publishing, Alexandria, 1st edition 2004.
- Elia Abu Madee, the Giver of Hope and the blower of Springs of Optimism, Abdel Majeed Al-Hurr, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1995.
- The contemplative tendency in modern Arabic poetry, Mokhtariya Moaziz, Nineveh Publishing and Distribution House, Damascus, 2005 AD.
- Diagnosis in Pre-Islamic Poetry, Hassan Mazhar Suleiman, PhD thesis, University of Kirkuk, College of Education, 2021 AD.
- Intermediate Lexicon, Academy of the Arabic Language in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Dawah, Cairo, d.T.
- Literary Dictionary, Dr. Jabbour Abdel Nour, Dar Al-Elim for Millions, Beirut, 1st Edition, 1984 AD.
- Al-Arab tongues, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafaee al-Afriqi (died: 711 AH), Dar Sader - Beirut Edition: third - 1414 AH.